

الخطبة 07.04.2017

نُصَاحِبُ مَسَاجِدَنَا

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ

مَرْحَبًا بِكُمْ فِي مَسْجِدِنَا وَبِالْأَصْحَاحِ مَسْجِدِكُمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا الْيَوْمَ تَحْتَ سَطْحِ مَسْجِدٍ لِنُدِيمِ مَسَاجِدَنَا وَلِنَحْفِظَ عَلَيْهَا كَأَنَّهَا مَلِكُنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ كَجَمْعِيَّةٍ خَيْرِيَّةٍ سَوْفَ نَجْمَعُ الْيَوْمَ مُسَاعِدَةً تَحْتَ عُنْوَانِ التَّرَابُطِ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ هَذِهِ الْمُسَاعِدَاتُ سَوْفَ تُجْمَعُ فِي مَرْكَزِنَا الْعَامِّ وَمِنْ ثَمَّ تُوزَّعُ عَلَى الْمَسَاجِدِ بِحَسَبِ أَوْلِيَّةِ الْحَاجِيَّاتِ وَبِحَسَبِ الظُّرُوفِ

يَا إِخْوَتِي الْكِرَامِ

عَدَّ رَبُّنَا إِِنْشَاءَ الْمَسَاجِدِ وَإِعْمَارَهَا مِنْ خَصَائِصِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

نُلاحِظُ أَنَّ إِعْمَارَ الْمَسَاجِدِ مَسْئُولِيَّةٌ وَوَصْفٌ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ

وَكَذَا بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ

تَبَشِيرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْكُورٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَكِنْ نَوَدُّ أَنْ نُشَارِكَكُمْ فِي بُشْرَى

الْصَّدَقَةِ الْجَارِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي بِأَجُورِ الْأَعْمَالِ حَتَّى مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ

يَا إِخْوَتِي الْأَعْرَاءِ

لِنَتَذَكَّرَ أَنَّنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الْأُورُوبِيَّةِ تَحْتَ سَطْحِ هَذَا الْمَسْجِدِ أَنَّ مَا نَفَعَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرِيَّةٍ هِيَ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ

وَلِنَحْفِظَ عَلَى مَسَاجِدِنَا

أَنْظُرُوا، هَذِهِ الْمَسَاجِدُ مَرْكَزٌ تَمْنَحُ الْمُسْلِمِينَ الْفُرْصَةَ لِلتَّعْبِيرِ وَالتَّعْرِيفِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ

هِيَ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تَعْتَبَرُ الْمَكَانَ الْأَوَّلَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ التَّعَرُّفَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَى
مِنْ هَذِهِ الْوَجْهَةِ، الْمَسْجِدُ هُوَ الْمُمَثِّلُ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

لِذَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَمَكَانٍ فِي حِرْصٍ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَجَعَلَهَا أَكْثَرَ قُوَّةٍ وَسَعَةً
فَلِنُمِدِّدْ أَيْدِينَا لِلْمُسَاعَدَةِ لِإِدَامَةِ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ دُونَ انْقِطَاعِ وَلِيَتَرَبَّى الْأَجْيَالُ الْقَادِمَةُ عَلَى أَنْ يَعْيشُوا كَمُسْلِمِينَ
حَقًّا

صَحِيحٌ، رُبَّمَا لِمَسْجِدِنَا هَذَا حَاجَاتٌ كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ نَأْمُلُ أَنْ يُبَارِكَ اللَّهُ فِي نِيَّاتِنَا وَمُسَاعَدَاتِنَا فَتُكُونَ قَدْ سَاعَدْنَا
بُيُوتَ اللَّهِ

لِنُسَاعِدَ بِمَا نَسْتَطِيعُ حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَسَاجِدُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى وَالْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ لَا نَعْرِفُهُمْ
لِأَنَّ تَعْرِيفَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ كَالآتِي

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ
سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى

تَقَبَّلَ اللَّهُ صَلَاحَ نِيَّاتِكُمْ وَبَارَكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ

